

الخصائص الاجتماعية للسكان مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد للعام ٢٠٢٢

غصن البان جبار كولان

أ.د. صلاح محسن جاسم

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

Social characteristics of Internet users in Baghdad Governorate for the year 2022

Gasen Alban Jabaar Colan

ghosnalban.j@iurp.uobaghdad.edu.iq

Prof.Dr. Salah Muhsin Jasim

University of Baghdad- College of Education/ Ibn Rushd

Dr.salahjassim@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

إن دراسة الفوارق في استخدام الإنترنت بين السكان أمر بالغ الأهمية لعدة أسباب حيث يساعد فهم كيفية الاختلاف في الوصول إلى الإنترنت واستخدامه بين المجموعات كذلك في تحديد الفجوات الرقمية. ويمكن أن يساعد هذا في توجيه السياسات التي تهدف إلى تقليل الفجوات وضمان الوصول العادل إلى الشبكة الرقمية. ويعد فهم الفوارق في استخدام الإنترنت أمراً ضرورياً لإنشاء استراتيجيات أكثر شمولاً وفعالية تعالج الاحتياجات المتنوعة لمختلف السكان، حيث تمثلت منطقة الدراسة بمحافظة بغداد وشملت ثلاثة عشر قضاءً ، تم جمع البيانات من مناطق مختلفة داخل المحافظة وكذلك العمل الميداني من أجل ضمان النجاح الكامل للدراسة والحصول على معلومات موثوقة ، في ضوء نقص البيانات حول استخدام الانترنت للأسر المقيمة في منطقة الدراسة في عام ٢٠٢٢ ، يلزم إجراء تحقيقات ميدانية ، ثم تحويلها الى جداول ، تصب في خدمة البحث ، ثم تنظيمها في استبيانات وتوزيعها على جميع الوحدات الادارية الواقعة ضمن منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

(الانترنت - الخصائص الاجتماعية - المستوى التعليمي -- الحالة الزوجية- موانع استخدام الانترنت).

Abstract:

Studying disparities in Internet use among populations is crucial for several reasons. Understanding how Internet access and use differ between groups and regions also helps identify digital divides. This can help guide policies aimed at reducing gaps and ensuring equitable access to the digital network. Understanding disparities in internet use is essential for creating more comprehensive and effective strategies that address the diverse needs of different populations.

The study area is Baghdad Governorate and included thirteen districts. Data were collected from different areas within the governorate as well as field work in order to ensure the complete success of the study and obtain reliable information.

In light of the lack of data on Internet use for households residing in the study area in 2022, field investigations are obtained, then converted into tables, new paragraph which serve the research, purpose then organized into questionnaires and distributed to all administrative units located within the study area.

Key Words:(Internet – social characteristics – Educational level – Marital status – Internet use restriction

المقدمة:

حتى استخدام الانترنت بأهمية كبيرة في حياتنا اليومية المعاصرة لما يوفره للإنسان من خدمات وامكانات لا حصر لها ، فلا يقتصر دورة على التواصل بين الناس بل امتد ليشمل مجالات عدة حيوية في حياتنا اليومية كالتعليم والعمل والصحة والخدمات الخاصة والحكومية وهو سريع التطور ويفتح في كل يوم افاقا جديدة في المجالات كافة لذا اصبح استخدامه شائعا بين عدد كبير من السكان ومع ذلك توجد هناك تباينات مكانية في حجم ذلك الاستخدام ونوعه باختلاف الخصائص الجغرافية من مكان الى اخر وعلية يصبح من الضروري قهم تلك الخصائص وخاصة السكانية منها من حيث تأثيرها في حجم الاستخدام ونوعه وهذا ما تحاول هذه الدراسة توضيحه، خاصة مع الاستخدام الكبير والمتنامي في الانترنت في محافظة بغداد التي تعد مركز الثقل السكاني في العراق وعاصمته الادارية . وعليه يصبح فهم الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للمستخدمين ونوع ذلك الاستخدام امر ضروري لفهم كيفية تعامل السكان مع هذا النوع من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في توضيح التباين المكاني لاستخدام الانترنت ونوع ذلك الاستخدام وعلاقته بخصائص سكان المحافظة. وكما يلي:

(١) ما هو شكل التوزيع الجغرافي لاستخدام الانترنت في محافظة بغداد وعلاقته بالخصائص الاجتماعية (المستوى التعليمي والحالة الزوجية) لعام ٢٠٢٢؟

فرضية البحث:

(١) هناك علاقة مكانية بين شكل التوزيع الجغرافي لاستخدام الانترنت في محافظة بغداد وعلاقته بالخصائص الاجتماعية للسكان.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على الخصائص الاجتماعية للسكان مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد على مستوى التعليم، الحالة الزوجية.

منهجية البحث:

استخدمت البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يحلل ظاهرة أو موضوع معين، أو فترة، من خلال التركيز على الحصول على معلومات دقيقة وكافية لتحقيق نتائج علمية. يتم تفسير هذه النتائج بطريقة غير متحيزة، وفقاً للبيانات الواقعية للظاهرة. كما استخدم البحث المنهج التحليلي في البحث العلمي فضلاً عن إلى المنهج الكمي.

موقع وحدود منطقة الدراسة:

تشمل حدود منطقة الدراسة المكانية محافظة بغداد التي تقع بين دائرتي عرض ($32,54^{\circ}$ – $33,79^{\circ}$) شمالاً، وبين خطي طول ($43,83^{\circ}$ – $44,93^{\circ}$) شرقاً، موزعة على الوحدات الإدارية والتي بلغت ثلاثة عشر قضاءً ضمن محافظة بغداد، كما بلغت مساحة منطقة الدراسة الكلية (٤٥٥٥) كم^٢، لاحظ خريطة رقم (١-١) جدول (١-١).

بينما الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة تتمثل بعام (٢٠٢٢) نظراً لجمع بيانات الدراسة في هذه السنة من خلال طريق إجراء المسح الميداني، وتم استخدام بيانات من سنوات سبقت لضرورة البحث العلمي.

خريطة رقم (١) محافظة بغداد حسب الاقضية لعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خريطة محافظة بغداد، ٢٠٢٢. مقياس الرسم (١:١٠٠٠٠٠)

جدول (١) الوحدات الادارية في محافظة بغداد للعام ٢٠٢٢

ت	الوحدة الادارية	المساحة (كم ^٢)
١	قضاء الرصافة	٢٣٥
٢	قضاء الاعظمية	٢٧٥
٣	قضاء الصدر الثانية	٢١
٤	قضاء الصدر الاولى	٢٨
٥	قضاء الكرخ	٣١٧
٦	قضاء الكاظمية	٤٧٣
٧	قضاء المحمودية	١٣٩٢
٨	قضاء ابي غريب	٦٢٢
٩	قضاء الطارمية	٤٧٨
١٠	قضاء المدائن	١٣٢٧
١١	قضاء الزهور	٥٧
١٢	قضاء سما الكاظمية	١٨٥
١٣	قضاء فضاء الكاظمية	١٢٨
	مجموع المحافظة	٥٥٣٨,٨

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية 2022، رقم الجدول (١-٥).

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية للسكان مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد للعام ٢٠٢٢

مع تحرك العالم علمياً، أصبحت وتيرة الاتصالات سريعة أيضاً. في الوقت الحاضر، يمكن ايضاح الاتصال على أنه تبادل المعرفة والتفاعل بين الناس من خلال أشكال ووسائل مختلفة^(١). ما صنعه العالم هو قرية عالمية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء العالم في أجزاء من الثانية⁽²⁾ فالتغيرات لها تأثير مباشر على الأفراد والمؤسسات التي تتكون منها المجتمعات، مما دفع المجتمعات إلى تقبل هذه التغيرات، والابتكارات والتكيف معها للإفادة من المزايا التي تقدمها في جميع المجالات⁽³⁾. يعد الوصول إلى الإنترنت في المناطق الريفية أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتوزيع البيئي⁽⁴⁾. وقد سلطت جائحة كوفيد-١٩ الضوء على هذه الحاجة، وخاصة في العراق، حيث تم التأكيد على تأثير إمكانية الوصول على الاستخدام. واعتمد السكان بشكل متزايد على خدمات الإنترنت للتواصل الاجتماعي والعمل عن بعد والتعلم عن بعد والتسوق عبر الإنترنت وغيرها من الخدمات التي ساعدتهم في التنقل في الحياة العامة والخاصة أثناء الوباء⁽⁴⁾ (٢)(٣)(٤)(٥).

وفي هذا الصدد تشكل شبكات الاتصال الإلكترونية موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان: الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للإنسانية لتبادل التواصل والمعرفة وإزالة عوائق الزمان والمكان مما يزيد من التقارب بين الناس، ويرفع من مستوى الترابط بين الناس. درجة تفاعلها، وتخلق علاقات اجتماعية جديدة وكمية هائلة من الإجراءات في المعاملات والتبادلات التجارية والاقتصادية، بينما ترى الأطروحة الثانية أن هذه الشبكات لها نظرة كارثية، إذ ترى أنها تشكل مصدر خطر حقيقي على العلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى ولادة مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، ويؤدي أيضاً إلى عزلة وتفكك نسيج الحياة وسائل التواصل الاجتماعي ويعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي غزت الحياة الأسرية، مما أدى إلى تقليل فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة^(٦).

إن تزايد استخدامات الإنترنت يجعلها وسيلة اتصال مفيدة للغاية. إذ يستخدمه الأشخاص ذوو المستويات التعليمية المختلفة لأغراض مختلفة وتشمل استخداماته التنزيل وال شراء والمراسلة والشبكات الاجتماعية وما إلى ذلك.^(٧) نظراً لأن الإنترنت يشهد نمواً سريعاً، فمن المهم جداً فهم

المتغيرات والخصائص الاجتماعية للسكان المرتبطة باستخدام الإنترنت.^(٨)، في ضوء ما ذكر أعلاه تهدف هذه الدراسة إلى كشف تأثير خصائص السكان الاجتماعية في حجم استخدام الانترنت لدى سكان محافظة بغداد، وسبب اختيار هذا الموضوع هو ظهور ووضوح عدة عوامل تؤثر في حجم الاستخدام الواسع النطاق لهذه الشبكات مما جعل هذا النوع من الاتصال موضوعاً للدراسة والبحث.

أولاً: التوزيع الجغرافي للسكان مستخدمي الانترنت حسب المستوى التعليمي في محافظة بغداد وحسب الإقصية للعام ٢٠٢٢.

مع بداية غزو التكنولوجيا للعالم اجمع في القرن الحادي والعشرين والانتشار الواسع للتقنيات والاجهزة الحديثة وانتشار الحواسيب المحمولة الشيء الذي مهد للإنترنت لفرض نفسه على ساحة المعرفة وساحة جمع المعلومات حيث اثبت فوائده الهائلة والمتعددة في مجالات الحياة المختلفة. اشار الباحثين في الآونة الاخيرة الى العلاقة بين استخدام الانترنت والمستوى التعليمي للأشخاص من حيث نوعية ووقت الاستخدام فضلاً عن الكثير من الجوانب الاخرى المتعلقة بالموضوع^(٩). يعد تبني الابتكارات الجديدة أحد المجالات الرئيسية في تكنولوجيا المعلومات التي تم بحثها على نطاق واسع من أجل تحديد العوامل الأساسية التي تؤثر على الناس لقبول التقنيات وتنفيذها في أنشطتهم. ومن بين أنواع التكنولوجيا المختلفة، ظل الإنترنت كأداة بحث المصدر الأكثر قيمة للمعلومات. وفي البيئة الأكاديمية عملياً، أصبح الباحثون من مختلف التخصصات مدركين للفوائد المحتملة للإنترنت ليس فقط كأداة بحث ولكن أيضاً كوسيلة

اتصال. تلهم تطبيقات الاتصال المتعددة التي توفرها الإنترنت العلماء والمهنيين للبقاء على اتصال مع بعضهم البعض بانتظام وتبادل المعلومات في فترة زمنية قصيرة. لإجراء دراساتهم البحثية، يمكن للعلماء وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمدارس (وكذلك بقية الشرائح) الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات، بما في ذلك مصادر المعلومات، والبريد الإلكتروني، ونقل الملفات، وعضوية مجموعات الاهتمام، والتعاون التفاعلي، وشاشات الوسائط المتعددة، علاوة على ذلك، تطبيقات الويب، إضافة طرق جديدة لأعضاء هيئة التدريس للحصول على المعلومات وتنظيمها تتضمن هذه التطبيقات على سبيل المثال لا الحصر، المدونات ومواقع wiki والبث عبر الويب و خلاصات RSS والشبكات الاجتماعية والعلامات وAJAX. ومن ثم، يمكن اعتبار انتشار اعتماد الإنترنت الحدث الأكثر أهمية في أواخر القرن العشرين^(١٠)

يبين شكل (١) و(٢) لتوزيع الجغرافي للسكان مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد حسب المستوى التعليمي اعتمادا على نتائج البيانات تم تقسيم السكان الى (احدى عشر فئة) وكما يأتي.

فئة الأمي: وتشكل هذه الفئة فقط (٥%) من مجموع مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد وجاءت في المرتبة السادسة من حيث نسبة الاستخدام في المحافظة، واحتلت المرتبة الاولى ضمن هذه الفئة قضاء ذات السلاسل بنسبة (٧,٢%) من مجموع القضاء يليه قضاء ابي غريب بنسبة (٦,٩%)، اما في المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء المحمودية ب (٦,٧%) من مجموع القضاء وذلك نتيجة الطبيعة الريفية لتلك الاقضية وطبيعة العمل فيها والتي تحول دون اكمال جزء كبير من السكان للدراسة. يليها كل من قضاء (قضاء الكاظمية، الصدر الأولى، الزهور، المدائن، الاعظمية، الرصافة، الطارمية، الكاظمية) على التوالي اما في المراتب الاخيرة فقد حل قضاء الصدر الاولى حيث شكلت نسبة المستخدمين الامين (١,٦%)، قضاء الكرخ بنسبة (١,٥%) من مجموع مستخدمي القضاء.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

الخصائص الاجتماعية للسكان مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد للعام ٢٠٢٢

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي النسبي للسكان مستخدمي الانترنت بعمر (٥) سنوات فأكثر وحسب القضاء وحسب المستوى

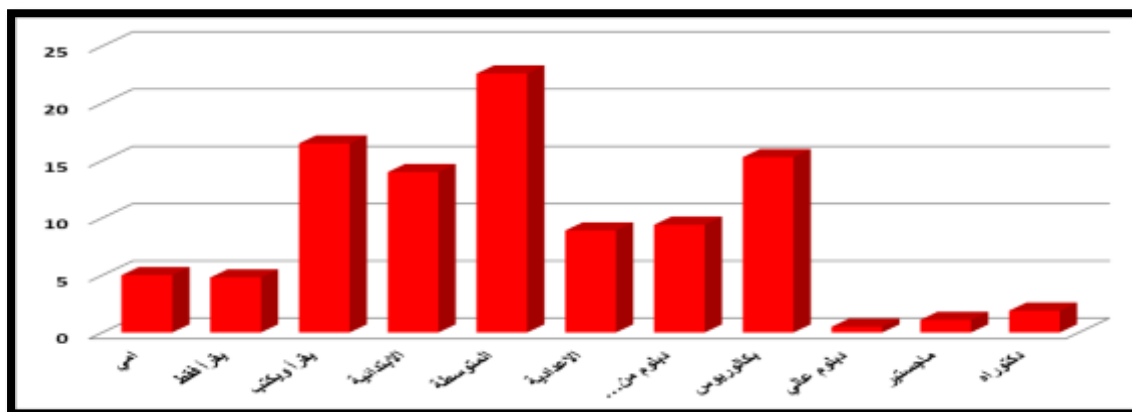
القضاء	اسي	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد	بغداد
الرقعة	3.8	5.9	17	8.3	21.9	7.6	15.6	17.9	0	1	1	100
الاعظمية	4.4	2.9	14.8	8.6	14.4	9.9	11.4	27.2	0.8	1.3	4.1	100
الضلع ١	5.5	4.5	15.9	10.9	20	11.4	9.1	14.1	1.4	1.7	5.5	100
الضلع ٢	1.6	7.2	15.4	9.8	22.6	7.9	14.5	12.5	1.3	1.3	2.3	100
الفرخ	1.4	2.8	14.1	10	16.9	10	10.6	28.9	1.1	1.1	3	100
الاعظمية	2.9	4.7	16.8	9.5	24.5	9.5	7.7	22.3	0	2.1	0	100
المصوبية	6.7	4.8	16.9	21.2	27.6	5.6	4.6	8.3	0.8	1.1	2.4	100
اسي غريب	6.9	5.9	16.4	17.4	26	6.9	8.6	10.2	0	1.4	0.3	100
الاعظمية	3.3	5.8	21.4	17.8	23.1	11.9	6.4	9.2	0	0.3	0.8	100
المدائن	4.5	5.2	16.2	18.8	26.9	10.1	5.2	11.4	0.6	0.5	0.6	100
الزهور	5.3	2.8	16.5	12.5	22.4	10.3	11.2	16.5	0	1.3	1.2	100
سما الاعظمية	7.2	4.8	14.1	20.7	22.8	7.2	9.6	9.6	0.9	0.7	2.4	100
قضاء الاعظمية	5.6	5.9	17	16.7	25.3	7.7	8	10.5	0.6	1.5	1.2	100
Total	5	4.8	16.5	14	22.6	8.9	9.4	15.3	0.5	1.1	1.9	100

التعليمي في محافظة بغداد لعام ٢٠٢٢.

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات المسح الميداني.

شكل (١)

التوزيع الجغرافي النسبي للسكان مستخدمي الانترنت حسب المستوى التعليمي في محافظة بغداد لعام ٢٠٢٢.

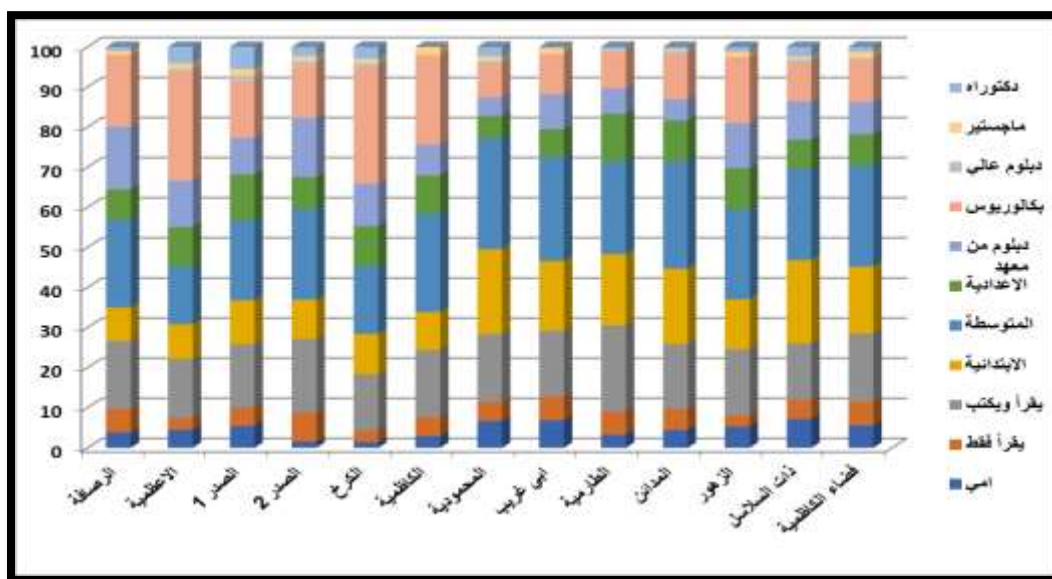


المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول رقم (٢)

الشكل (٢)

التوزيع النسبي للسكان بعمر (٥) سنوات فأكثر مستخدمي الانترنت حسب المستوى التعليمي والقضاء في محافظة

بغداد لعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحثة اعتماد على بيانات جدول رقم (٢).

حيث يلاحظ انخفاض نسبة مستخدمي الانترنت الامين في عموم المحافظة وذلك نتيجة صعوبة التعامل مع التكنولوجيا حيث رغم أن الابتكارات التكنولوجية المتقدمة والإنترنت متاحة في كل مكان. ومع ذلك، لا يزال قسم كبير من المجتمع يقف على الجانب الخطأ من الفجوة الرقمية، وغير قادر على التمتع الكامل بفوائد التغييرات الثورية الجارية^(١)

١- فئة يقرأ فقط: تمثل فئة (يقرأ فقط) نسبة (٤,٨%) من مجموع مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد اما توزيعها الجغرافية على صعيد الاقضية فقد حصد قضاء الصدر الثانية المرتبة الاولى حيث حققت هذه الفئة (٧,٢%) من مجموع القضاء، بينما تقاسم المركز الثاني كل من قضاء ابو غريب وقضاء الكاظمية والرصافة بنسبة (٥,٩%) اما في المركز الاخير فقد حل كل من قضاء (الاعظمية، الزهور، الكرخ) حيث حققت تلك الفئة على التوالي فقط (٢,٩%، ٢,٨% و ٢,٨%) من مجموع كل قضاء.

٢- فئة يقرأ ويكتب: وتعد الفئة الثالثة من فئات السكان مستخدمي الانترنت حسب المستوى التعليمي، حيث شكلت تلك الفئة نسبة كبيرة من مجموع منطقة الدراسة بلغت (١٦,٥%). حيث جاء في مقدمة الاقضية ضمن هذه الفئة قضاء الطارمية وشكلت حوالي (٢١,٤%) من مجموع المستخدمين في القضاء، يليه

- قضاء الصدر الثانية بنسبة (١٨,٤%) من مجموع المستخدمين في القضاء، وقد جاء في المرتبة الثالثة كل من قضاء (الرصافة، قضاء الكاظمية) بنسبة (١٧%) لكليهما، اما اقل الاقضية للمستخدمين من فئة يقرأ ويكتب فكانت في قضاء ذات السلاسل حيث بلغت (١٤,١%) فقط من مجموع القضاء.
- ٣- **فئة شهادة الابتدائي:** حيث تشكل نسبة عالية من مستخدمي الإنترنت في المحافظة بلغت (١٤%) من مجموع المحافظة. حيث احتل قضاء المحمودية المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢١,٢%) من مجموع القضاء يليه كل من قضاء (ذات السلاسل ، المدائن ، الطارمية ، ابي غريب) على التوالي ، وهي الاقضية التي احتلت المراكز الاولى من بين بقية الاقضية بالنسبة للمستخدمين الإنترنت ضمن فئة الابتدائي حيث تعد تلك الاقضية من الاقضية ذات الطابع الريفي ، اما في المراتب الاخيرة حل كل من قضاء (الكاظمية ، الاعظمية و الرصافة) بنسب بلغت على التوالي (٩,٥% ، ٨,٦% ، ٨,٣%) من مجموع القضاء .ففي مناطق الارياف في العقود الماضية كان الحرص على استمرار تعليم الابناء اقل لذلك ترتفع نسبة السكان من ذوي التحصيل العلمي المنخفض .
- ٤- **فئة شهادة المتوسطة:** حيث شكلت اعلى نسبة مستخدمين للإنترنت في محافظة بغداد بين الفئات الاخرى حيث بلغت (٢٢,٦%)، وتصدر قضاء المحمودية الترتيب حيث شكلت (٢٧,٦%) من مجموع القضاء يليه قضاء المدائن (٢٦,٩%) اما في المرتبة الثالثة فقد حل قضاء ابو غريب بنسبة (٢٦%) من مجموع القضاء اما في المرتبة الاخيرة شكل قضاء الأعظمية اقل نسبة مستخدمين للإنترنت من فئة الدراسة المتوسطة بين بقية الاقضية بلغت (١٤,٤%) من المستخدمين في القضاء.
- ٥- **فئة شهادة الاعدادية:** حققت هذه الفئة (٨,٩%) من مجموع مستخدمي الإنترنت ضمن منطقة الدراسة. لذا حصل قضاء الصدر الاولى و ابي غريب في المرتبة الاولى بنسب بلغت على التوالي (١١,٤% ، ١٠,٣%) اما في المراتب الاخيرة فكانت من نصيب قضائي (ابو غريب، المحمودية) بنسب (٦,٩% ، ٥,٦%) من مجموع المستخدمين ضمن القضاء.
- ٦- **فئة شهادة الدبلوم:** من مجموع مستخدمي الإنترنت في منطقة الدراسة، شكلت هذه الفئة ٩,٤%. وسجلت أقضية الرصافة والصدر الثاني والأعظمية والزهور أعلى نسب المستخدمين بنسبة ١٥,٦% و ١٤,٨% و ١١,٥% و ١١,٢% على التوالي، فضمنت مكانها في القمة. وفي المقابل، حصلت قضاء الطارمية على أدنى نسبة حيث بلغت نسبة المستخدمين في المنطقة ٤,٦% فقط. حيث ارتبطت مستويات التعليم الأعلى بنسب أعلى لمستخدمي الإنترنت في المناطق الواقعة في وسط بغداد مقارنة بتلك الموجودة في اطرافها. ويمكن أن يعزى ذلك إلى نوع العمل الذي يزاوله السكان، حيث يميل سكان

الضواحي إلى المشاركة في الزراعة والمهن الأخرى التي لا تتطلب تعليماً عالياً، في حين أن سكان مراكز المدن عادة ما يتمتعون بمستويات أعلى من التعليم.

٧- فئة شهادة البكالوريوس: حيث تفوقت على الفئة التي سبقتها وذلك بتسجيلها (١٥,٣%) من مجموع مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد. وتتوزع المستخدمين من هذه الفئة على مختلف أفضية المحافظة، حيث حصل قضاء الكرخ على أعلى بلغت ٢٨,٩% يليه قضاء الأعظمية بنسبة ٢٧,٢%، ثم قضاء الكاظمية بنسبة ٢٢,٣%، يليهما قضاء الرصافة حيث شكل المستخدمين الحاصلون على درجة البكالوريوس ١٧,٧% من إجمالي عدد المستخدمين في القضاء، أما الاقضية ذات أقل نسبة لمستخدمي الانترنت في هذه الفئة كان قضاء المحمودية، بنسبة ٨,٣% فقط من إجمالي المستخدمين.

نلاحظ ارتفاع نسبة المستخدمين المتعلمين ابتداء من الابتدائي الى البكالوريوس فقد وضعت الانترنت المتعلم في مكان مرموق بوصفه محور العملية التعليمية وهيأت له نقلة نوعية كالتفاعل مع معلميه وزملائه كما وضعت المعلم في الموقف المرتجى له بوصفه مهندساً للبيئة التعليمية ومشكلاً لمواقف التعليم وحدثت نقلة نوعية في استراتيجيات التعليم والتعلم ووجهت الى تفريد التعليم وعالجت كثيراً من مشكلات المعلم والمتعلم كتضخيم المعلومات واختناقتها لتطبيقات الانترنت المستخدمة في عملية التحصيل لدى المتعلم وقد لوحظ التحصيل الإيجابي للمتعلم في مجال التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة الى مرحلتى التعليم الثانوي والجامعي او العالي كما في مجال التعليم العام والتعليم الفني والمهني في الوقت نفسه. ونتيجة لذلك أصبح من الواضح ان استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات تقدم نتائج تعلم أحسن، كما تقوم شركات الكيبل والتلفزيون حالياً بتزويد بالخدمات السريعة للمعلومات في أي مكان. وعلى ضوء ذلك يمكن ان نقول بأن شبكة الانترنت يمكنها القيام بدور كبير في تطوير التعليم كما يمكنها ان تسهم في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب. (١٢)

كما يعد التعليم عبر البريد الالكتروني بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات بين الطالب والمدرسة وبين المعلم والمدرسة ولا يستلزم هذا النوع وجود مباني مدرسية او فصول دراسية وفيهما يتعلق بأهم التطبيقات الانترنت في التعليم فهي: استخدام البريد الالكتروني كوسيط بين المعلم والطالب لأرسال واستقبال الرسائل من وإلى الطلاب فيما يخص الأوراق المطلوبة في المواد والواجبات المنزلية، والرد على الاستفسارات وكوسيط للتغذية الراجعة. كذلك كان لانتشار فايروس كورونا دور في زيادة هذا النوع من التعليم حيث استخدم استخدام الانترنت كوسيلة للاتصال. سواء باستخدام البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال بين

أعضاء هيئة التدريس والكلية او القسم او الشؤون الإدارية مما حيث ادى هذا النوع من التعليم الى الارتباط مع الانترنت في العراق مما زاد من عدد المستخدمين. (١٣)

٨- فئة الدبلوم العالي: وتعد هذه الفئة هي الأقل من حيث عدد المستخدمين، مثلت (٠,٥%) فقط من إجمالي عدد مستخدمي الانترنت في المحافظة. أما على صعيد قضية الرضا والكافية وأبو غريب والزهور فقد تبين عدم وجود مستخدمين للانترنت من حملة الشهادة الدبلوم العالي. في المقابل، شهدت القضية الأخرى نسبة أعلى من المستخدمين من حملة الدبلوم، مثل (١,٤%) من إجمالي المستخدمين في قضاء الصدر الأولى، (١,٣%) من المستخدمين في قضاء الصدر الثانية، و (١%) من المستخدمين في جميع المستخدمين في قضاء الكرخ.

٩- شهادة الماجستير: شكلت هذه الفئة فقط (١,١%) من مجموع مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد، وجاء قضاء الكاظمية في المرتبة الاولى حيث شكلت فئة الماجستير (٢,٢%) من مجموع المستخدمين في القضاء، يليه كل من قضاء الصدر بنسبة (١,٨%) وقضاء الكاظمية بنسبة بلغت (١,٥%)، اما في المرتبة الاخيرة فقد حل قضاء المدائن بنسبة (٠,٣%).

١٠- شهادة الدكتوراه: من مجموع المستخدمين في المحافظة شكلت هذه الفئة نسبة (١,٨%)، حيث شكلت (٥,٥%) من المستخدمين في قضاء الصدر الاولى ليحتل المركز الاول، وقد جاء قضاء الاعظمية في المركز الثاني بنسبة (٤,١%) بينما حل قضاء ابو غريب في المركز الاخير بنسبة (٠,٣%) من مجموع القضاء.

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للسكان مستخدمي الانترنت حسب الحالة الزوجية في محافظة بغداد وحسب القضاء للعام ٢٠٢٢.

يتأثر الأزواج والعائلات والأفراد من جميع الأعمار بالإنترنت بطرق عدة. وقد شملت بعض المقالات نظرة فاحصة على كيفية تأثير الإنترنت على الحالة الزوجية (١٤) ويُقال إن فيسبوك هو العامل الرئيسي الذي أسهم في هذا السيناريو (١٥). لقد أصبح الإنترنت جزءًا من حياة الناس ويؤثر بشكل خطير على التنشئة الاجتماعية والزواج والعلاقات الزوجية لذا نطمح من خلال هذه الدراسة التعرف على كيفية تأثير الحالة الزوجية على استخدام الانترنت، وهل يوجد فرق في استخدام الانترنت بين المتزوجين وغير المتزوجين. من خلال بيانات جدول رقم (٣) خريطة رقم (٣)

أولاً: يمكن تقسم مستخدمي الانترنت حسب الحالة الزوجية الى أربع فئات وكما يلي:

١- العزاب: - وشكلت نسبة (٤٢,٦٥%) من مجموع مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد بقيمة مطلقة بلغت (١٣٤٦) مستخدم، حيث كانت النسبة مرتفعة في جميع الاقضية ضمن منطقة الدراسة، ويعود سبب الارتفاع ان معظم مستخدمي هذه الفئة من الشباب والتي تتميز بارتفاع نسبة المستخدمين بشكل عام اما على مستوى القضاء فقل حل قضاء الطارمية في المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٧,٢%) من مجموع القضاء يليه كل من قضاء (الكاظمية، الرصافة، الصدر الاولى) على التوالي، بينما حل قضاء ابو غريب في المرتبة الاخيرة بنسبة (٣٥,٩%).

٢- المتزوجون: وشكلت فئة المتزوج أكثر من نصف المستخدمين في منطقة الدراسة بنسبة بلغت (٥١%) من مجموع المستخدمين وبقيمة مطلقة بلغت (١٦٧٥) مستخدم، تصدرها قضاء ابو غريب.

جدول رقم (٣)

التوزيع العددي والنسبي للسكان بعمر ١٢ سنة فأكثر مستخدمي الانترنت حسب الحالة الزوجية في محافظة بغداد حسب القضاء للعام ٢٠٢٢.

الحالة الزوجية										القضاء
المجموع		مطلق		أرمل		متزوج		أعزب		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	250	1.9	5	3.6	7	58.6	154	35.9	84	أبو غريب
100	211	3.7	9	5.2	10	46.2	98	44.9	94	الكرخ
100	233	2.7	7	2.7	4	48.2	114	46.4	108	الرصافة
100	318	2.9	10	2.4	5	53.3	174	41.4	129	المحمودية
100	219	1.8	4	3.2	5	48.5	108	46.5	102	الكاظمية
100	304	0.8	2	3.3	8	48.7	150	47.2	144	الطارمية
100	266	2.8	8	5.2	13	48	129	44	116	الزهور
100	188	2.9	6	4.9	8	52.2	102	40	72	الاعظمية
100	205	0.7	1	4.6	8	48.8	102	45.9	94	صدر ١
100	210	3.7	9	2.7	3	50.9	110	42.7	88	صدر ٢
100	254	2.9	8	4.8	11	54.6	144	37.7	91	المدائن
100	278	3.3	10	4.5	11	51.6	147	40.6	110	سما الكاظمية
100	269	2.7	8	2.4	4	51.8	143	43.1	114	فضاء الكاظمية
100	3205	2.55	87	3.8	97	51	1675	42.65	1346	الاجمالي

المصدر من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات المسح الميداني.

بنسبة (٥٨,٦%) من مجموع مستخدمي القضاء يليه قضاء المدائن مع (٥٤,٦%) وقضاء المحمودية بنسبة بلغت (٥٣,٣) ويعزى ذلك الى طبيعة مجتمع تلك الاقضية الذي يغلب عليه سكان الريف وما يتبع ذلك من الزواج المبكر لعدم اكمال مراحل متقدمة من الدراسة لا سيما الإناث، فضلاً عن طبيعة الحياة في الريف وفقر في جود مراكز الترفيه لذا يلجأ البعض الى قضاء وقت على الانترنت، وقد احتل المراكز الاخيرة كل من قضائي الكرخ والزهور حيث حققت فئة المتزوجين (٤٦,٢% و ٤٨%) على التوالي من مستخدمي كل قضاء.

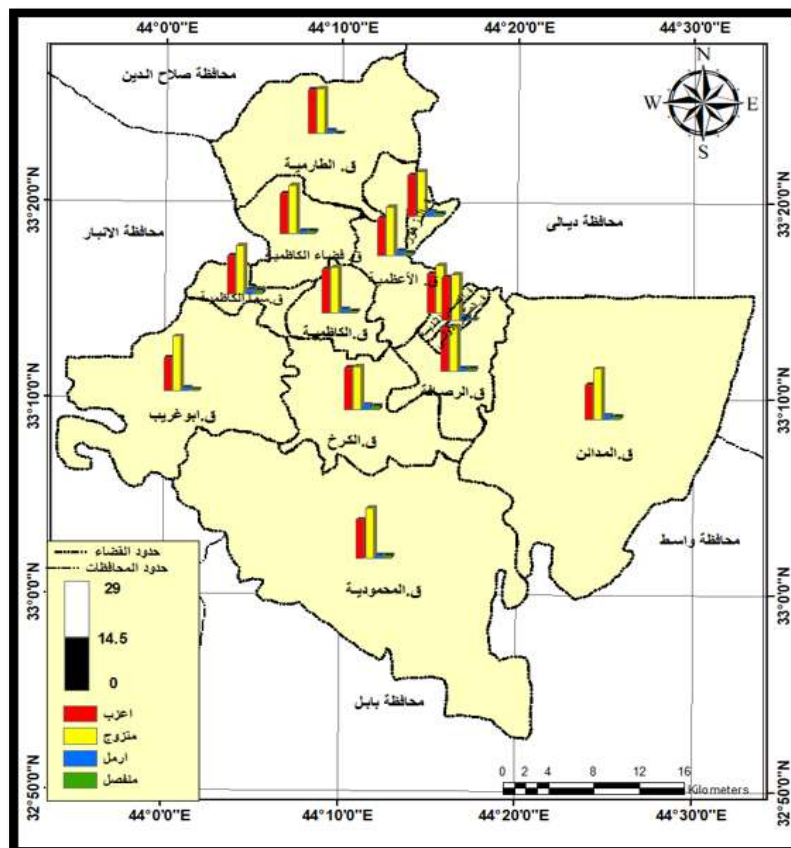
قد يتم توضيح الاستخدام المرتفع للإنترنت للأزواج من خلال عوامل متعددة: أهمها التواصل واذ يشكل الإنترنت وسيلة فعالة للاتصال عن بعد، حيث يسمح للأزواج بالتفاعل بسهولة أكبر والبقاء على اتصال، كما يتم استخدامه للأنشطة المجتمعية. هناك العديد من الأنشطة المشتركة التي يمكن للأزواج ممارستها عبر الإنترنت، مثل مشاهدة مجموعة أفلام، ولعب الألعاب وغيرها من الأنشطة عبر الانترنت ، مما يجعل الإنترنت عنصراً مهماً في الحياة الاجتماعية المشتركة ^(١٦) يمكنهم أيضاً استخدام الإنترنت للعثور على معلومات مهمة، وإجراء معاملات مالية، وإدارة الشؤون اليومية أو البحث عن المعرفة والمدرسين: ينتقل العديد من الأزواج عبر الإنترنت للبحث عن معلومات حول العلاقات الزوجية، والتعليق على التحسينات والوسائل من أجل التوصل إلى فهم متبادل. ، مما يجعل الإنترنت مصدراً دقيقاً لتحسين الحياة. يمكن للمشاركين أو الأزواج استخدام الإنترنت من أجل التنسيق فيما يتعلق بمواعيد الاجتماعات، وإدارة التقويم العائلي، وتنسيق أوقات العمل اليومية، مما يؤدي إلى رفع مستوى استخدام الإنترنت ^(١٧). وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الاستخدام ضمن هذه الفئة. بينما يعتقد ٨٤% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٢٩ عاماً أنهم يفضلون استخدام إلى الفوائد التي يقدمها في تعزيز التواصل والتفاعل بينهم، فضلاً عن أنه أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للكثيرين بفضل الخدمات والأنشطة المتعددة التي يمكن ممارستها عبر الإنترنت. ^(١٨). وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن ٧٤% من مستخدمي الإنترنت وافقوا على أن الأزواج يقضون اوقات على الإنترنت بينما قال ٢٠% أن التأثير كان سلبياً في الغالب ^(١٩).

٣-الارامل: وشكلت هذه الفئة نسبة (٣,٨%) فقط من مجموع مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد بقيمة مطلقة بلغت (٩٧) مستخدم، وتعد نسبة قليلة مقارنة بالفئات السابقة، وجاء في المرتبة الاولى قضاء الكرخ حيث بلغت نسبة المستخدمين الارامل فيه (٥,٢%) اما في المرتبة الثانية فقد حل قضاء

الزهور بالنسبة نفسها، وحقق قضاء الاعظمية (٤,٩%) في المرتبة الثالثة بينما تقاسم كل من قضائي المحمودية وقضاء الكاظمية المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (٢,٤%) من مجموع كل قضاء.

٤- **المطلقون:** - وشكلت النسبة الاقل والتي بلغت (٢,٥٥%) وبقيمة مطلقة (٨٧) مستخدم، تصدرها قضاء الكرخ وقضاء الصدر الثانية بنسبة (٣,٧%) ثم قضاء سما الكاظمية بنسبة بلغت (٣,٣%) من مجموع القضاء، حل قضاء الصدر الاولى اخيرا بنسبة (٠,٧%). ان سبب انخفاض نسبة المستخدمين الانترنت ضمن الفئتين (الارمل والمطلقات) هوة نتيجة انخفاض نسبة الارامل والمنفصل ضمن السكان هناك العديد من البحوث صنفت السكان حسب الحالة الزوجية اشارت الى ذلك وبلغت نسبتهم (٤,٧%)، وسجلت أدنى نسبة فئة المطلقون وبلغت (٠,٨%)

في قضاء القرنة ^(٢٠). وتنعكس هذه النتيجة على محافظة بغداد من حيث النسبة المنخفضة للأرامل والمطلقون مما ينعكس على انخفاض نسبة الاستخدام ضمن خريطة (٣) لتوزيع الجغرافي النسبي للسكان مستخدمي الانترنت بعمر (٢١ سنة فأكثر) حسب الحالة الزوجية في محافظة بغداد حسب القضاء للعام ٢٠٢٢.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (٣)

المبحث الثالث: موانع استخدام الانترنت في محافظة بغداد لعام ٢٠٢٢

أولاً: التوزيع المكاني لموانع استخدام الانترنت حسب القضاء في محافظة بغداد لعام ٢٠٢٢.

تطرق المبحث الثاني الى تحليل العلاقات المكانية لأسباب عدم استخدام الانترنت من قبل السكان في محافظة بغداد وفقاً للبيانات الإحصائية لعام ٢٠٢٢ ، على الرغم من النمو الهائل للوصول إلى الإنترنت، إلا أنه لا يتم توزيعه بالتساوي داخل البلدان أوفيماً بينها إذ يلاحظ وجود الفجوة الرقمية بين الأشخاص الذين لديهم وصول فعال إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأولئك الذين لديهم وصول محدود للغاية أو منعدم الفجوة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت وأولئك الذين لا يملكون الاتصال وتعتمد إمكانية وصول فرد ما إلى الإنترنت بشكل كبير على الوضع المالي والموقع الجغرافي وكذلك السياسات الحكومية فالسكان ذوي الدخل المنخفض والارياف قد تلقوا تمحيصاً خاصاً باعتبارهم فقراء التكنولوجيا

حيث يوضح جدول رقم (٤) انه يمكن تقسيم موانع استخدام الانترنت كما يلي:

تكلفة الاجهزة اللازمة :- على مستوى المحافظة فقد شكلت هذه الفئة نسبة (٢٦,١٨%) من مجموع غير المستخدمين للانترنت، حيث تعد تكلفة الاجهزة من اهم العوامل المؤثرة على استخدام الانترنت ، و التعرف على الكيفية التي يتخذون من خلالها قراراتهم بالشراء أو عدم الشراء، إذ يتأثر اقتناء الهواتف الذكية بمجموعة من العوامل الاقتصادية الخاصة بالمستهلك، إلى جانب عوامل مرتبطة بالهواتف الذكية نفسها، مثل حجمها، وسعرها،^(٢١) اما التوزيع على مستوى القضاء ، فقد سجل قضاء الرصافة المرتبة الاولى ب(١٥) فرد غير مستخدم بسبب التكلفة العالية للأجهزة ، يليه قضاء سما الكاظمية ب(١٢) فرد وقضاء الطارمية ب(١١) ، اما في المرتبة الاخيرة فقد حل قضاء الكرخ حيث خلا القضاء من الاشخاص الذين لا يستخدمون الانترنت بسبب تكلفة الاجهزة ، مما يدل على ارتفاع المستوى المعيشي في القضاء .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

الخصائص الاجتماعية للسكان مستخدمي الانترنت في محافظة بغداد للعام ٢٠٢٢

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الوحدات الإدارية	لا تتوفر وسيلة للدخول الى الانترنت	تكلفة الأجهزة اللازمة	تكلفة خدمة الانترنت	قلة الخبرة في استخدام الانترنت	الخوف من دخول الفيروسات	اسباب اجتماعية متعلقة بالقيم والعادات	لا يوجد وقت فراغ	عدم الحاجة	اسباب اخرى	المجموع
ابو غريب	2	6.2	1	3.12	0	0	0	0	0	32
الكرخ	0	0	0	28.5	2	0	0	0	28.6	7
الرصافة	0	0	0	51.7	15	0	0	0	6.9	29
المحمودية	3	5.3	10	17.9	1	1.8	2	11	5.4	56
الكاظمية	0	0	10	45.5	5	22.7	1	4.5	4.5	22
الطهرية	2	4.5	11	25	8	18.2	1	2.3	2.3	44
الزهور	0	0	9	29	7	22.6	0	0	3.2	31
الاعظمية	0	0	5	29.4	8	47	0	0	5.9	17
الصدر ١	0	0	10	40	5	20	0	0	8	25
الصدر ٢	2	8	9	36	3	12	1	4	8	25
المدائن	0	0	10	27	11	29	0	0	2.7	37
سما الكاظمية	2	4.3	12	25.5	13	27	0	0	4.3	47
فضاء الكاظمية	1	1.9	9	17.3	15	28.8	2	11	9.6	52
Total	12	2.8	111	26.2	78	18.4	12	2.8	5.4	424

جدول رقم (٤)

التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب موانع استخدام الانترنت في اقصية محافظة بغداد للعام ٢٠٢٢

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات المسح الميداني مجموع الاجابات لا تاسوي ١٠٠% لان الأسئلة متعددة الاجابة.

١- **عدم الحاجة للانترنت:** من خلال الاستبانة التي اجريت اجاب (٨٤) فرد بانهم لا يستخدمون الانترنت بنسبة بلغت (١٩,٨١ %) من مجموع غير المستخدمين في منطقة الدراسة ، وحققت المراكز الاولى كل من قضاء (ابو غريب ، المحمودية ، قضاء الكاظمية ، الطارمية ، سما الكاظمية) باعداد اشخاص غير مستخدمين بلغت (١٢ ، ١١ ، ٩ ، ٩) على التوالي ، وذلك نتيجة طبيعة الحياة اليومية، قد يكون لدى بعض الأشخاص نمط حياة بسيط ومعزول عن التكنولوجيا الحديثة. بينما احتل المراتب الاخيرة كل من قضائي (الكرخ ، الاعظمية) بعدد غير مستخدمين بلغ على التوالي (٢,١) فرد غير مستخدم .

٢- **تكلفة خدمة الانترنت:** كما هو الحال في ارتفاع كلفة الاجهزة كذلك ارتفاع كلفة خدمة الانترنت قد تكون عائق امام استخدام الانترنت من قبل الاشخاص ، من اهم الصعوبات التي ذكرها الباحثون في هذا المجال هي ، ضعف شبكات الانترنت، ارتفاع تكاليف الاجهزة ، ارتفاع تكلفة ربط الانترنت بالاجهزة ^(٢٢). لذا شكل المنقطعون عن الانترنت بسبب ارتفاع تكلفة خدمة الانترنت نسبة (١٨,٤ %) من مجموع المنفصلون عن الانترنت في منطقة الدراسة وبقيمة مطلقة بلغت (٧٨) فرد ، اما التوزيع على مستوى الاقضية فقد جاء متباين ، حيث كان نصيب قضاء قضاء الكاظمية (١٥) فرد غير مستخدم للانترنت ، يلة كل من قضائي سما الكاظمية والمداين بقيمة مطلقة بلغت على التوالي (١٣,١١) فرد، اما قضائي الرصافة وابو غريب فقد كانتا خليتين من الاشخاص الغير المستخدمين للانترنت بسبب تكلفة الخدمة .

٣- **قلة الخبرة في استخدام الانترنت :-** يبدو أن الكثير من الأشخاص الذين يسكنون في الأفضية الواقعة باطراف محافظة بغداد لا يستخدمون الإنترنت بسبب قلة الخبرة في كيفية استخدامه. هذا أمر شائع في بعض المناطق حيث قد لا تكون البنية التحتية للإنترنت متطورة بشكل كافٍ، وقد يكون التعليم حول التكنولوجيا والإنترنت محدودًا. لذا كان التوزيع على مستوى الاقضية بحصول قضاء ابو غريب المركز الاول ضمن هذه الفئة حيث كان عدد الاشخاص الذين لا يستخدمون الانترنت بسبب قلة الخبرة فية (١١) فرد ، يليه قضاء المحمودية ب(١٠) اشخاص ، اما في المرتبة الثالثة فقد حل قضاء الطارمية ب(٩) اشخاص غير مستخدمين للانترنت ، اما التوزيع على مستوى المحافظة فقد شكلت هذه الفئة (١٤,٣٨ %) بمن مجموع غير المستخدمين بقيمة مطلقة بلغت (٦١) فرد ، حيث ان سوء استخدام التقنيات المختلفة وقلة الخبرة من اهم الاسباب التي تحول دون استخدام الافراد للانترنت ^(٢٣).

٤- اسباب اجتماعيه متعلقة بالقيم والعادات : حيث شكل المنفصلون عن الانترنت بسبب العادات الاجتماعية نسبة (٧٨,٥%) من مجمل غير المستخدمين ضمن منطقة الدراسة ، و على مستوى الاقضية كان التباين واضح في توزيع الاشخاص غير المستخدمين من هذه الفئة ، فقد خلت كل من قضاء (الكرخ، الرصافة ، الكاظمية ، الاعظمية ، الصدر الثانية) من الاشخاص الغير مستخدمين لاسباب اجتماعية وهي اقضية ذات طابع حضري وتقع في مركز العاصمة بغداد ، بينما سجلت كل من قضاء الكاظمية ، سما الكاظمية ، ابو غريب ، المدائن ، الطارمية ، الصدر الاولى على التوالي (١٥، ٦، ٥، ٤، ٢، ٢) فرد غير مستخدم للانترنت من تلك الفئة وهذه الاقضية تحتوي على سكان ريف ، وهذا دليل على تاثير الجانب الاجتماعي من العادات والتقاليد على استخدام الاشخاص للانترنت ، مما يعني وجود فجوة رقمية ناتجة عن عدم القدرة على استغلال التطور الكبير والمتسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتيجة للعديد من الاسباب الاجتماعية (٢٤).

٥- اسباب اخرى : هناك العديد من الاسباب الاخرى التي تحول دون اتصال الاشخاص بالانترنت مثل الاسباب الصحية وغيرها ، حيث اجابة (٢٣) فرد ضمن منطقة الدراسة ان سبب عدم استخدامة للانترنت هية اسباب اخرى ، تختلف عن الاسباب التي ذكرت اعلاه بنسبة بلغت (٥٢,٤%) من اجمالي غير المستخدمين في محافظة بغداد ، وجاء التوزيع على مستوى الاقضية حيث حل قضاء فضاء الكاظمية بالمرتبة الاولى ب(٥) اشخاص يليه قضاء المحمودية ب(٣) اشخاص بينما يخلو قضاء الاعظمية من غير المستخدمين من هذا النوع . وقد يكون عدم الاستخدام بسبب الخصوصية او مخاوف امنية ، ويعد الاختراق والقرصنة عبر الانترنت حيث الحصول على معلومات مخزونة في الحاسوب بطريقة غير مشروعة احد اهم المخاوف الامنية لعدم استخدام الانترنت، حيث يتم الحصول على معلومات الفرد المخزنة أما بصورة مباشرة عن طريق فك كلمة شفرة كلمة السر أو بصورة غير مباشرة عن طريق النقاط الوجهات الكهرومغناطيسية المنبعثة من الحاسوب اثناء تشغيله .

٦- لا تتوفر وسيلة للدخول الى الانترنت : شكل عدد الذين لا يستخدمون الانترنت بسبب عدم توفر وسيلة للدخول (٢,٨٣%) من مجموع غير المستخدمين ضمن محافظة بغداد ، وقد تركزت هذه الفئة من غير المستخدمين في كل من قضاء المحمودية بواقع (٣) اشخاص يليه كل من قضاء ابو غريب ، الطارمية ، الصدر الثانية ، سما الكاظمية بواقع اثنان اشخاص غير

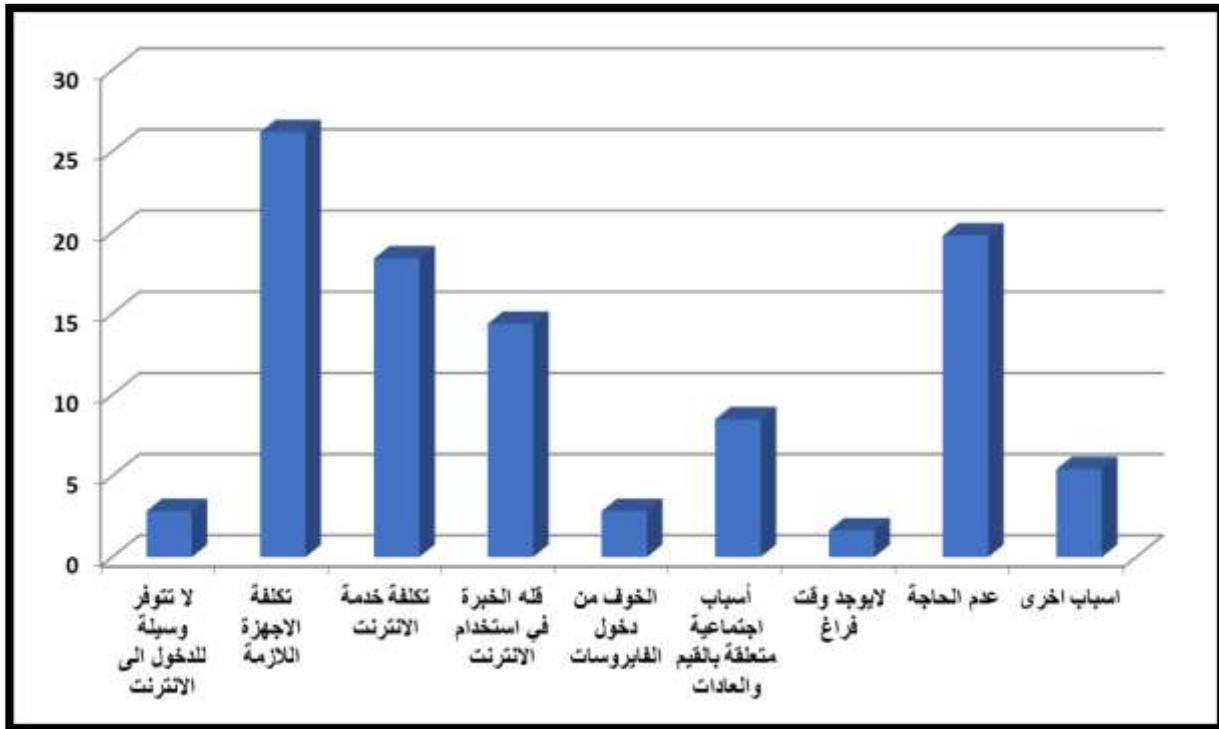
مستخدمين في كل قضاء، بينما كان في قضاء قضاء الكاظمية شخص واحد لا يستخدم الانترنت بسبب عدم وجود وسيلة، بينما خلت بقية الاقضية من غير المستخدمين من هذا النوع.

٧- **الخوف من دخول الفايروسات :-** هناك عدد من الاشخاص لا يستخدمون الانترنت خوفا من دخول الفايروسات بلغت نسبتهم (٢,٨٣%) في عموم منطقة الدراسة بقيمة مطلقة بلغت (١٢) فرد غير مستخدم، وجاء التوزيع على مستوى الاقضية، حيث جاء قضاء الرصافة اولا ب(٤) اشخاص غير مستخدمين، والاعضية ثانيا ب(٢) اشخاص، اما اقضية (الكرخ، الزهور، المحمودية، الصدر الثانية، الكاظمية، قضاء الكاظمية) فقد احتوت فرد (١) غير مستخدم للانترنت بسبب الخوف من دخول الفايروسات، اما بقية الاقضية فقد كانت خالية من عدم المستخدمين من هذه الفئة،

٩- **لايوجد وقت فراغ :** حققت هذه الفئة (١,٦٥%) من مجموع غير المستخدمين في عموم محافظة بغداد بقيمة مطلقة بلغت (٧) اشخاص، حيث خلت كل من قضاء (ابو غريب، الكرخ، الرصافة، الزهور، الاعضية، الصدر الاولى، المدائن، سما الكاظمية) من غير المستخدمين من هذه الفئة، مما يعني ان اسباب اخرى منعت الاشخاص من استخدام الانترنت في هذه الاقضية، بعض تلك الاسباب تم ذكره اعلاه او يكون السبب عدم الحاجة الى الانترنت، اما التوزيع على صعيد بقية الاقضية، فقد سجل كل من قضائي (المحمودية، وقضاء الكاظمية) فردان اثنان غير مستخدمين للانترنت بسبب عدم وجود وقت فراغ، وسجل كل من قضاء (الكاظمية، الطارمية والصدر الثانية) فرد واحد غير مستخدم من هذه الفئة.

شكل (٤)

التوزيع المكاني لموانع استخدام الانترنت في محافظة بغداد لعام ٢٠٢٢.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (٤)

الاستنتاجات:

(١) أظهرت نتائج التوزيع الجغرافي النسبي للسكان مستخدمي الانترنت بعمر (٥) سنوات فأكثر وحسب المستوى التعليمي انه اعلى نسبة استخدام كانت ضمن شهادة المتوسط حيث بلغت (٢٢,٦%) في عموم المحافظة متفوقاً على بقية الفئات الاخرى.

(٢) جاء التوزيع حسب الحالة الزوجية فقد شكلت فئة المتزوجون أعلى نسبة بين الفئات الاخرى حيث بلغت (٥١%) من مستخدمي الانترنت ضمن منطقة الدراسة، وجاء التوزيع حسب العلاقة برب الاسرة بتفوق فئة (الابن، الابنة) على بقية الفئات الأخرى بقيمة بلغت (٤٠,٥%) من مجموع المستخدمين.

(٣) أظهرت نتائج الدراسة ان من أهم موانع استخدام الانترنت هوة تكلفة الاجهزة اللازمة حيث شكلت (٢٦,٢٥) من مجموع غير المستخدمين للانترنت ضمن منطقة الدراسة.

المقترحات:

استناداً الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي: -

(١) بما أن نتائج هذه الدراسة لا تزال مقتصرة على عينة الدراسة في محافظة بغداد، توصي الباحثة بإجراء المزيد من الأبحاث في مجال التحليل الجغرافي للخصائص الاجتماعية لمستخدمي الإنترنت حتى يمكن تعميم النتائج على النحو الأمثل.

(٢) ضرورة تبني برامج توعوية تهدف إلى تعزيز الاستخدام الأمثل للإنترنت وتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، خاصة مع تزايد استخدام الأفراد للإنترنت من أجل الحصول على أقصى قدر ممكن من الفوائد من الخدمات التي تقدمها الإنترنت الشبكات. وهذا يكمن في قلب السياسات التي تعمل على تعظيم الاستفادة من استخدامها ونشر الوعي بالثقافة، لما للثقافة من مزايا إيجابية في مجالات الدراسة والتعلم، وكذلك في تنمية المهارات والهوايات.

(٣) تخفيض من أسعار الأجهزة الإلكترونية أو تقديم عروض مجانية أو مخفضة من قبل شركات الاتصالات وفي الأخص في المناطق الفقيرة.

(٤) إن تنفيذ مبادرات التوعية المصممة لتشجيع الاستخدام الفعال للإنترنت أمر بالغ الأهمية، وخاصة في ضوء اعتمادها بشكل متزايد من قبل الأفراد الذين يسعون إلى الحصول على أقصى استفادة من الخدمات التي تقدمها الشبكات عبر الإنترنت. وتتوافق هذه المبادرة مع أهداف تعظيم مزايا استخدام الإنترنت مع تعزيز الوعي الثقافي بشأن مساهماته الإيجابية في التعليم وتنمية المهارات والاهتمامات الشخصية.

قائمة المصادر:

(١) بدر، صقر نعيم، العوامل المؤثرة على نية شراء الهواتف الذكية: الدور الوسيط لشخصية العالمة التجارية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط كانون الثاني، ٢٠٢٢.

(٢) بشته، حنان، وحميزي وهيبة، استخدام الانترنت في التعليم، مجلة البدر، المجلد ١٠، العدد ٤.

(٣) الشهري، حنان بنت شعشوع، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ٢٠١٢.

(٤) عبد الله، المحيسن ابراهيم، التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، المكتبة الشاملة، كتاب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.

(٥) فايد، امل عبد الرسول احمد، الوضع الراهن لاستخدام طلاب كلية الزراعة بجامعة دمنهور لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الزراعية والبيئة، جامعة دمنهور المجلد ١٧، العدد.

٣، ٢٠١٨. ٦) فهمي، سماح عبد المنعم فهمي، تحليل الفجوة الرقمية في مصر، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٤٥، العدد ١، ٢٠٢٥.

٧) مهدي، بارك محمد، ادمان الانترنت لدى طلبة كلية التربية الجامعة العراقية، الجامعة العراقية، كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية.

8) Abdullah Almaraz، ‘Users’ perception of Internet characteristics in the academic environment ‘ Proceedings of the American Society for Information Science and Technology، Vol. 45، 2008.

9) Arijit Datta، at all، Bridging the Digital Divide: Challenges in Opening the Digital World to the Elderly، Poor، and Digitally Illiterate، IEEE Consumer Electronics Magazine، Vol. 8، 2019.

10) Bellamy، A. and Hanewicz، C. An Exploratory Analysis of the، Electronic Journal of Sociology Nature of Internet Addiction، Social Vol. 5، No. March. United Kingdom، (2001).

11) Brier، S. (2012). Cyber semiotics and the question of knowledge. In Godana Dodig-crnkovic، & Mark Burgin (Eds.)، Information and Computation. World Scientific Publishing.

12) Eddo Rigotti & Andrea Rocci، Towards A Definition of Communication Context. Foundations Of an Interdisciplinary Approach To Communication، Studies In Communication Sciences، Vol.6، No.2، 2006.

13) Fenichel، M. (2003). Internet usage، addictive behaviour، transference or more، Journal of Marital and Family Therapy، 20.

14) Research: Electronic Networking Applications and Policy، 11(2)، 2001.

15) Rizwan Raheem Ahmed، Relationship between Demographic and Internet Usage، Journal of Information Engineering and Applications، Vol.5، No.10، 2015.

16) Teo، T. S. H. Demographic and motivation variables associated with Internet

(17) Rahim، B. I. H.، & Ali، S. M. (2024). Safety and Effectiveness of the Pfizer-BioNTech COVID-19 Vaccine among Health Staff in Sulaimani City، Iraq: A Prospective Cohort Study. Iraqi Journal of Science، 6444-6455.

(18) Al-ramahi، F. K. M.، Shnain، A. A.، & Ali، A. B. (2022). The modern techniques in spatial analysis to isolate، quarantine the affected areas and prevent the spread of COVID-19 epidemic. Iraqi Journal of Science، 4102-4117.

- (19) Rasheed, T. K., Amin, Z. A., Sharef, T. Y., & Saleh, L. S. (2024). Immunopathogenesis of Lung in Fatal COVID-19 Cases in Erbil, Iraq. Iraqi Journal of Science.
- (20) Kareem, A. M., & Al-Azzawi, S. N. A stochastic differential equations model for the spread of coronavirus COVID-19): The case of Iraq, Iraqi J. Sci. 62 (2021), 1025-1035 usage activities. Internet.

الهوامش:

(¹) -EDDO RIGOTTI & ANDREA ROCCI, TOWARDS A DEFINITION OF COMMUNICATION CONTEXT. FOUNDATIONS OF AN INTERDISCIPLINARY APPROACH TO COMMUNICATION, Studies in Communication Sciences, Vol.6, No.2, pp.155-180, 2006.

(2) Rahim, B. I. H., & Ali, S. M. (2024). Safety and Effectiveness of the Pfizer-BioNTech COVID-19 Vaccine among Health Staff in Sulaimani City, Iraq: A Prospective Cohort Study. Iraqi Journal of Science, 6444-6455.

(3) Al-ramahi, F. K. M., Shnain, A. A., & Ali, A. B. (2022). The modern techniques in spatial analysis to isolate, quarantine the affected areas and prevent the spread of COVID-19 epidemic. Iraqi Journal of Science, 4102-4117.

(4) Rasheed, T. K., Amin, Z. A., Sharef, T. Y., & Saleh, L. S. (2024). Immunopathogenesis of Lung in Fatal COVID-19 Cases in Erbil, Iraq. Iraqi Journal of Science.

(5) Kareem, A. M., & Al-Azzawi, S. N. A stochastic differential equations model for the spread of coronavirus COVID-19): The case of Iraq, Iraqi J. Sci. 62 (2021), 1025-1035.

(٢) حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيديو بوك وتويتير نموذجاً"، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ٢٠١٢.

(1) Rizwan Raheem Ahmed, Relationship between Demographic and Internet Usage, Journal of Information Engineering and Applications, Vol.5, No.10, 2015.

(2) Teo, T. S. H, Demographic and motivation variables associated with Internet usage activities. Internet, Research: Electronic Networking Applications and Policy, 11(2), pp. 125-137, 2001.

(٩) تبارك محمد مهدي ، ادمان الانترنت لدى طلبة كلية التربية الجامعة العراقية ، الجامعة العراقية ، كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية ، ٢٠٢١.

(¹⁰) - Abdullah Almobarraz, "Users' perception of Internet characteristics in the academic environment", Proceedings of the American Society for Information Science and Technology, Vol. 45, 2008, pp.1-12.

(¹¹) Arijit Datta, at all, Bridging the Digital Divide: Challenges in Opening the Digital World to the Elderly, Poor, and Digitally Illiterate, IEEE Consumer Electronics Magazine, Vol. 8, 2019.

(^{١٢}) حنان بشته، وحميزي وهيبة، استخدام الانترنت في التعليم، مجلة البدر، المجلد ١٠، العدد ٤، ص. ٧٢-٨٧، ٢٠١٨.

(^{١٣}) المحيسن ابراهيم عبدالله، التعليم الالكتروني ترف ام ضرورة، المكتبة الشاملة، كتاب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.

(^{١٤}) Brier, S. (2012). Cyber semiotics and the question of knowledge. In Godana Dodig-crnkovic, & Mark Burgin (Eds.), Information and Computation. World Scientific Publishing.

(^{١٥}) Fenichel, M. (2003). Internet usage, addictive behaviour, transference or more, Journal of Marital and Family Therapy, 20, 17-33.

(^{١٦}) Parker, T.S., & Wampler, K.S. (2003). How bad is it? Perceptions of the relationship impact of different types of internet sexual activities. Contemporary Family Therapy, Vol. 25, pp. 415- 429.

(^{١٧}) Schneider, J.P. (2000). Impacts of cybersex usage on the family: Results of a survey. Sexual Usage & Compulsivity, Vol. 7, pp. 31-58.

(^{١٨}) Stuart, E. (2011). Internet usage harming marriage. Retrieved from <http://www.deseretnews.com>

(^٢) (Lenhart, A., Duggan, M., & Smith A. (2014). Couples, the internet, and social media: How American couples use digital technology to manage life, logistics, and emotional intimacy within their relationships. Pew Research Centre. Retrieved from <http://www.pewInternet.org>

(^٣) عبد الامير كاسب مزعل، الجاهل الزوجية لسكان قضاء القرنة، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٥، مجلد ٤٢، ٢٠١٧.

(^{٢١}) صقر نعيم بدر، العوامل المؤثرة على نية شراء الهواتف الذكية: الدور الوسيط لشخصية العالمة التجارية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط كانون الثاني، ٢٠٢٢.

(^{٢٢}) امل عبد الرسول احمد فايد، الوضع الراهن لاستخدام طلاب كلية الزراعة بجامعة دمنهور لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الزراعية والبيئة، جامعة دمنهور المجلد ١٧، العدد ٣، ٢٠١٨.

(^{٢٣}) Bellamy, A. and Hanewicz, C. An Exploratory Analysis of the, Electronic Journal of Sociology Nature of Internet Addiction, Social Vol. 5, No. March. United Kingdom, (2001).

(^{٢٤}) سماح عبد المنعم فهمي محمد، تحليل الفجوة الرقمية في مصر، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٤٥، العدد ١، ٢٠٢٥.